فما رأيت أسود منك حالا في دار الدنيا فيقول أنا عملك
الخبيث لا أزال كذلك حتى تقوم الساعة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم أن الميت يدخل عليه في قبره
منكر ونكير وقبل أن يأتياه يأتيه ملك وجهه كالشمس
اسمه رومان فيقعده ويقول له اكتب
ما فعلت من حسنة وسيئة فيقول بأي شيء أكتب
وليس عندي قلم ولا دواة ولا معي أحد فيقول له الملك
ريقك مدادك وقلمك أصبعك فيقول في أي شيء
أكتب وليس معي صحيفة فيقطع له الكفن قطعة ويناولها
له ويقول له اكتب فيكتب ما عمله من الخير فإذا بلغ
إلى السيئات يستحيي أن يكتبها فيقول له يا خاطي
أنت فعلتها ولم تستحي من الله وكيف تستحي الآن
مني ثم إنه يرفع له عمودا أو المرزبة أن يضربه فيقول
له الميت أمهلني حتى أكتبها إلى أن يكتب جميع
السيئات ثم يأمره أن يختمها فيقول بأي شيء أختمها
وليس معي خاتم فيقول بظفرك فيختمها بظفره ويعلقها
في عنقه إلى يوم القيامة فإنما أمر الله تعالى بقراءة هذا
الكتاب فيقرأ الإنسان فإذا بلغ إلى السيئات سكت
فيقول له لم لا تقرأ فيقول يا رب أستحيي منك فيقول الله

تعالى عصيتني في الدنيا والآن تستحيي مني فيندم العبد
ولا ينفعه الندم فيقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه وعن النبي أن العبد المؤمن إذا وضع في قبره
يأتيه ملكان منكر ونكير من قبل رأسه فيقول
الصلاة لا تأتياه من قبل رأسه لقد كان يصلي بالليل
والنهار حذرا من هذه المواضع فيأتيانه من قبل رجليه
فيقول لهما لا تأتيانه من قبلنا لقد كان يمشي بنا إلى
المساجد حذرا من هذه المواضع فيأتيانه من قبل
عنقه فيقول لهما لا تأتيانه من قبلنا لقد كان ينظر بنا
إلى الطاعات كثيرا حذرا من هذه المواضع فإذا
أتياه من قبل يمينه فيقول له لا تأتيانه لقد كان يتصدق
في كثيرا حذرا من هذه المواضع فيأتيانه من قبل
شماله فيقول الصوم لا تأتيانه من قبلي لقد يجوع
ويعطش حذرا من هذه المواضع فيوقفه كما يوقف
النائم فيقولان له ما تقول في محمد فيقول أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فيقولان
له نم كنوم العروس ثم ينصرفان عنه [illegible]
إذا خرجت الروح من الجسد ومضى للميت ثلاثة أيام
تقول الروح يا رب ائذن لي أن أنظر إلى الجسد الذي كنت

Copyright © King Saud University